

نشأة اليزيدية واشكالية التسمية

The Origins of Yazidi and the Naming Problem

م.د. اكرام نايف محمد

Lect. Dr. Ikram Nayef Muhammad

جامعة ديالى/ كلية العلوم الاسلامية

Diyala University - College of Islamic Sciences

E-mail: dr.akraamnaife1991@gmail.com

الكلمات المفتاحية: اليزيدية، العدوية، الازيدية، ترهايا، الداسنية.

Keywords: Yazidi, Adawiya, Yazidi, Tarhaya, Dasniyya.



الملخص

بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله
تباينت آراء الباحثين حول نشأة اليزيدية واختلفت كثيرا وذلك لقلة المصادر التي تحدثت
عن تاريخهم، وبداية نشأتهم، وايضا سبب تكتم اصحاب هذه الديانة عن معتقداتهم فهي من
الديانات الباطنية المغلقة، فذهب أغلب الباحثين أنهم كانوا من اتباع الديانة الزرادشتية التي كانت
منتشرة آنذاك في شمال العراق، وذهب البعض الآخر أنهم كانوا على المانوية او المجوسية
وجميعها من ديانات بلاد فارس، بينما ارجعهم البعض الآخر الى الاشوريين، وكما تباينت الآراء
في نشأتهم اختلف الباحثون في اصل تسميتهم فذهب اغلب الباحثين الى ان تسميتهم هي اليزيدية
نسبة الى يزيد بن معاوية، او نسبة الى يزيد بن انيس، والبعض الآخر ذهب الى ان تسميتهم
ايزيدية نسبة الى مدينة ايزي في بلاد فارس. او نسبة الى كلمة "ازد" في اللغة الكردية والتي تعني
الاله. كما اطلق عليهم مسميات عديدة منها: ترهايا نسبة الى جبال ترهايا التي كانوا يقطنونها،
والداسنية وغيرها من المسميات التي بينت في هذا البحث.

وقد جاء تقسيم البحث على مبحثين الاول بينت فيه تاريخهم واغلب آراء الباحثين عن
نشأتهم والمبحث الثاني بينت في المطلب الاول اهم المسميات التي اطلقت عليهم، والمطلب
الثاني جاء لبيان سبب تسميتهم باليزيدية وآراء الباحثين في ذلك، مع خاتمة بينت فيها اهم ما
توصلت اليه خلال البحث.

Abstract

In the name of God, praise be to God, prayer and peace be upon the
Messenger of Allah

The opinions of researchers about the origins of the Yazidis varied greatly due to the lack of sources that spoke about their history and the beginning of their origins, and also the reason for the secrecy of the followers of this religion about their beliefs, as it is one of the closed mystical religions. Most researchers said that they were followers of the Zoroastrian religion that was widespread at that time in northern Iraq.

Others said that they were Manichaeans or Magians, all of which are among the religions of Persia, while others attributed them to the Assyrians. Just as opinions differed regarding their origin, researchers differed as to the origin of their names. Most researchers believed that their name was Yazidi, about Yazid ibn Muawiyah, or Yazid. Bin Anis and others said that their name is Yazidi, about the city of Izi in Persia, or about the word "Azd" in the Kurdish language, which means God. They were also called by many names, including Tarhaya, about the mountains of Tarhaya, which they used to live in, and Al-Dasaniyya and other names that were shown in this research.

المقدمة

الحمدُ لله الذي خلق الناس من ذكر وأنثى وجعلهم شعوباً وقبائل ليتعارفوا وحكم بأن أكرمهم عنده سبحانه أتقاهم، الحمد لله المحمود في كل زمان، المعبود في كل مكان، الذي لا يشغل علمه مكان، ولا يشغله شأن عن شأن، جلَّ عن الأشباه والأنداد، وتنزه عن الصاحبة والأولاد.

والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء والمرسلين، سيد الأولين والآخرين محمد بن عبد الله الأمين وعلى آله وصحبه أجمعين.
أما بعدُ:

فالتنوع والتعددية الدينية، والقومية، والثقافية، ليست بدعا في تاريخ الإنسانية، وليس غريباً على العراق الذي تتجمع فيه أصناف من المعتقدات القديمة، والجماعات التاريخية، حتى ليعد بحق متحفاً بشرياً، ودينياً، يتدفق حياةً ونشاطاً.

يعيش بين طهرانينا في شمال العراق وتحديدًا في مدينة الموصل اناس يتميزون بشكلهم واسلوب حياتهم الاجتماعي والديني " اليزيدية" خلال هذا البحث أسلط الضوء على تاريخهم وهل هم أصلاء في هذا البلد أم دخلاء؟ وكيف؟ ومن أين جاءوا الى العراق؟ لقد تباينت اراء الباحثين حولهم واختلفت كثيرا بسبب قلة المصادر عن تاريخهم وربما انعدامها وتكتم اصحاب هذه الديانة، وخط عقائدهم التي تجمع بين عبادات وطقوس ديانات مختلفة وغيرها من الاسباب.

ايضا تناولت ايضا في البحث المسميات التي أطلقت عليهم ومن اين جاءت تسميتهم باليزيدية؟ التي ايضا حصل حولها خلاف بين الباحثين وتباينت آرائهم فيها.

وقد جاء تقسيم البحث على مبحثين الاول بينت فيه تاريخهم واغلب اراء الباحثين عن نشأتهم والمبحث الثاني بينت في المطلب الاول اهم المسميات التي أطلقت عليهم، والمطلب الثاني جاء لبيان سبب تسميتهم باليزيدية واءاء الباحثين في ذلك، مع خاتمة بينت فيها اهم ما توصلت اليه خلال البحث.

المبحث الأول

نشأة اليزيدية في العراق

المطلب الاول: التعريف بالديانة

اليزيدية: طائفة من الاكراد يسكن اكثرهم في جهات الموصل وولاية اروان الروسية ومنهم طوائف في نواحي دمشق وبغداد وحلب وهم من اغرب طوائف المبتدعة يدينون بعبادة الشيطان ويقولون بالتناسخ ولهم في كتم نحلتهن والاحتفاظ بأسرارهم مبالغة شديدة طوت امرهم عن الناس زمنا ثم اتاح لبعض من خالطهم من رواد الافرنج وغيرهم كشف القناع عن كثير من دخالتهن.⁽¹⁾

اليزيدية: فرقة منحرفة نشأت سنة 132هـ إثر انهيار الدولة الأموية. كانت في بدايتها حركة سياسية لإعادة مجد بني أمية ولكن الظروف البيئية وعوامل الجهل انحرفت بها فأوصلتها إلى تقديس يزيد بن معاوية وإبليس الذي يطلقون عليه اسم (طاووس ملك) وعزازيل.⁽²⁾

المطلب الثاني: أصل نشأة اليزيدية في العراق:

تباينت الآراء واختلفت في مسألة أصل هذه الديانة، وهذا التباين نابع من تناقض واختلاف الأفكار الدينية لديهم وندرت المدونات التاريخية حولهم، والكتمان الشديد لدى اتباع الطائفة وعدم الافصاح عن معتقداتهم. ومن هذه الآراء:

الرأي الاول: ذهب اصحاب هذا الرأي انهم يعودون للديانة البابلية او الآشورية وهم:

1. أرجع زهير كاظم عبود تاريخ اليزيديين إلى الزمن البابلي وأنهم أصلاء في بلد العراق، واستدل على رايه ببعض العقائد المشتركة بين الديانتين، وأسماء الآلهة المتقاربة بين الديانتين، وبعض الرموز. حيث قال: أن الاشوريين والبابليين والكلدانيين هم أفواج متلاحقة على فترات متباعدة تتراوح الفترة بينهما 600-1000 سنة، وأقدمها ما قام في الشمال، لان الأقاليم الشمالية في وادي النهرين كانت أخصب الأقاليم، وأصلحها للزراعة والمرعى⁽³⁾. ثم قال: (ومن خلال الاطلاع على ما اورثته أغلب الديانات حول قصة الخليفة، وطريقة الخلق، وقصة الطوفان وعبادة الشمس، والكواكب، وقضية التضحية، والختان والمكان المقدس، والحلول والتناسخ والتوحيد، سلبا أم ايجابا، دليل عقلي على انفصال احداها عن الاخرى ويتضح أن التوافق والتطابق الحاصل في الاعتقاد، والمرويات بين الديانة اليزيدية وبين الديانات القديمة انها من الديانات القديمة التي انتقلت بفعل عوامل عدة بالرغم من تحديد الانتماء اليها، ولم يكن اختيار الطاووس رمزا للجمال والخير فقط ليتخذ اليزيدية تعبيرا رمزيا عن شكل الملاك، وإنما تطابق اللفظ بين تموز وطاووس وشمس وشمس، حتى نجد العديد من الاسماء التي لم تزل متجددة مع حياة اليزيدية لدى القدماء من النبطيين والبابليين والسومريين)⁽⁴⁾

الرأي الثاني: ارجع اغلب الباحثين اصل اليزيدية الى الديانة المجوسية او الزرادشتية

1- اما عبد الرزاق الحسني في كتابه (اليزيديون في حاضرمهم وماضيهم) ذكر ما نصه (كان يسكن في موطن اليزيدية، شمال الموصل، قبيل يدعى " ترهايا" وكان هذا القبيل ينتحل "دين المجوسية" والمظنون انه من بقايا الاقوام التي نزحت من بلاد ايران المجاورة، عندما طغى عليها الاسلام الجارف وانها اتخذت من "جبال حلوان" مأوى وملجأ منعزلا، فكانت بمأمن من كل تجاوز او اعتداء الا ان انتشار الاسلام ومجاورة الاقوام العربية لهذه الاماكن والملاجئ اوجب أن تختفي تلك المعتقدات، وأن يعتنق أولئك الأقوام الديانة الجديدة السمحة، أو ان يتظاهروا أمام العرب الفاتحين بعقائدهم الإسلامية. ولكن استمرار هذا القبيل المنعزل على هذا النوع من الاعتقاد، أوجب ان يضعف فيه الدين القديم، وأن يأتي منه جيل جديد يكون فيه أبناؤه لا يعرفون الا خليطا من المعتقد الأول البائد ومظاهر من المعتقد الجديد المقتبس فكانوا ضعافا في كلا المعتقدين. ثم حدث التصوف وانتشر شيوخته في الاقطار الاسلامية وكان الشيخ اذا حل بين الاقوام البدوية وجد فيها المرتع الخصب لآرائه ومعتقداته، وكثيرا ما يموت الشيخ بين تلك الاقوام ويترك مريدون من ابنائها وتبقى طريقته تحت تأثير نزعات القوم الذي حل فيه والقبيل الذي غرس فيه بذور معتقداته. وهكذا نجد الشيخ عدي بن مسافر يخرج كرجل زاهد منقطع في الأماكن المنعزلة ثم ينزوي بين اقوام بسطاء يعتقدون بصلاحه وينقادون لآرائه ثم بعد موته يغالون فيه بما لا يوافق شرعا ولا عقلا، ويرأس القوم رجل آل عدي بن مسافر فيدب في زمنه الزيف والفساد وتظهر براعم المعتقد القديم ويعود القوم الى معتقدات توارثوها عن اجدادهم (5)

2- ذكر د. محمد التونجي: ان الديانة اليزيدية انتشرت في مناطق يتوزع فيها الاكراد خاصة من العراق، ولم يكن جميع اتباعها أكراد، فقد كانت من قبائل شمال الموصل قبيلة "ترهاية" وانها كانت على دين المجوسية، ويظن أن هذه القبيلة هي من بقايا اقوام كانوا يعيشون في البلدان المجاورة (في إيران)، ثم هاجروا إلى مواقعهم الجديدة بعد ان انتشر الإسلام في بلادهم، واتخذت هذه القبيلة مرتفعات حلوان بالعراق (6) مضارب لها، ومعتصما تبتعد فيه عن الأنظار الحاكمة ؛ ولكن لمجاورتهم المسلمين أظهروا أنفسهم أنهم مسلمين تقيا ثم اسلموا في فترة معينة على يد عدي بن مسافر بعد ان تأثروا بصلاحه وتقواه ؛ ولكن بعد موته غالو فيه غير الحق وضافوا مواعظه على معتقداتهم القديمة وفلسفتهم ثم خلفه من خلفه فوسعوا في طريقته وارادوها بما اقتضته مصلحتهم ووفق اهواءهم، وازافت العامة ذلك كله الى ما ورثوه من معتقدات قديمة حتى خرجوا من الاسلام جملة، إلا أنهم لم يستطيعوا ان يعود إلى كامل معتقداتهم القديمة لنسيانهم كثير من شعائرها. (7) والذي عليه اهل العلم ان أصلهم غير ثابت وزمانهم غير محدود واسمهم المعروفين به لم يواكبهم منذ نشأتهم

3- ذكر د. آزاد سعيد سمو: أن كرد العراق كانوا زرادشتيين ؛ ولكن بعد مجيء موسى عليه السلام دخل بعضهم في الديانة اليهودية، بدليل انه يوجد حتى الان الكثير من اليهود الكرد، وقد كانوا حتى الخمسينيات من هذا القرن يعيشون في كردستان العراق، وعندما بعث المسيح عليه السلام دخل قسم آخر من الكرد في النصرانية ودليل ذلك هو وجود الكثير من الكرد المسيحيين حتى الان في المناطق الكردية، أما أغلبية الكرد فبقوا على الديانة الزرادشتية حتى جاء الإسلام فدخل جميع من تبقى منهم (وهم الأكثرية) في الإسلام ومن ضمنهم اليزيدية - بقيت عليهم رسوم تعلم بأنهم كانوا قبل الكفر مسلمين بل مريدين للشيخ عدي بن مسافر رحمه الله - ؛ اما الزرادشتية فلم يبق لها اي اثر يذكر، ولكن بعد ذلك بمدة من الزمن ابتعد هؤلاء الذين يسمون اليوم باليزيدية عن الإسلام، وقد كان للتصوف تأثير بالغ في ذلك، فابتعدوا عن الإسلام شيئاً فشيئاً إلى أن أصبحوا طائفة مستقلة عن الإسلام. (8)

4- ثم بعد ذلك ألف زهير كاظم عبود كتاب أسماه "التناص بين الديانة اليزيدية والزرادشتية" ذكر فيه نَمّة تشابه بين الديانتين حيث قال: وبالرغم من انتشار العبادات الوثنية التي كانت سائدة في المناطق، إلا أن الديانات التي ظهرت بشكل محدد في منطقة شمال العراق تميزت عن تلك الديانات بإيمانها بالإله الكبير، فالعديد من الطقوس التي تعني حالة تعبيرية عن خضوع الفرد لله أو ضعف الفرد اتجاه قوة وعظمة الخالق، وقد ظهرت رواسب تلك الطقوس في بعض شعائر اليزيدية والزرادشتية، إلا أن اللافت للنظر إن كلتا الديانتين اعتبرت النجوم والقمر والشمس جزء من النور الإلهي، في حين تمسكت ديانات أخرى بعبادة الشمس والقمر. ثم ذكر أيضاً اشتراك كلتا الديانتين بوجود العارفين الذين يدعون معرفة بعض الامور الغيبية (9)

والذي يطلع على كتابي زهير كاظم عبود يفهم أنه لم يقصد التناقض من ربط اليزيدية تارة بديانة البابليين، وتارة بالديانة الزرادشتية، وانما قصد ابداء رأيه بأن اليزيدية ديانة قديمة كقدم الديانة الزرادشتية.

وقال أيضاً: (ان العديد من المشتركات والتشابه في العقيدة بين الأيزيدية والزرادشتية دفع ببعض الباحثين للاعتقاد بأن أحدهما تكونت من الأخرى، كما ظهر من يقول أن الأيزيدية هي امتداد للزرادشتية، أو العكس، غير أن حالة التناص، وتأثيرات الزمان والمكان، تثبت بما لا يقبل الشك قدم هذه الديانات، ومشاركاتها العقائدية والطقسية، مع وجود بعض الاختلافات التي توجبها خصوصية، وشخصية كل ديانة منهما) (10)

الرأي الثالث: ذهب اصحاب هذا الرأي الى القول بأن أصل اليزيدية يعود للديانة المانوية

1- ذكر د. سامي سعيد أحمد رحمه الله : أن وادي لالش ⁽¹¹⁾ الواقع في منطقة الشخان من مدينة الموصل، والمناطق المنعزلة من الربوع التي يقطنها اليزيديون بقيت كمحلات يقصدها الفارون أو طالبوا الأمان والسلامة منذ أزمان طويلة، فربما سكنت فيها جماعات آشورية هربت إليها بعد سقوط نينوى سنة 612 ق.م، وظلت هذه الزمرة تمارس عباداتها مدة ليست بقليلة إلى أن لحقت بها في عصور تالية جماعات على دين مثرا (ربما هم الشمسيين) بعد سقوط مدينة الحضر في أواسط القرن الثالث الميلادي، وبعد أن اعتبر المذهب المانوي من المذاهب الهرطقية المخالفة لدين الدولة الساسانية في عهد "بهرام الاول" وسجن ماني ⁽¹²⁾ وقتله 276م لابد وأن هرب قسم من معتقي الديانة المانوية إلى شمال العراق، وقطنوا في الأماكن المنعزلة في وادي لالش في الوقت الذي ذهب فيه آخرون إلى أواسط آسيا وعندما انتشر الإسلام لم يقبل البعض من الزرادشتيين الدين الجديد فهاجروا إلى بلاد الهند حيث سمو "البارسيين"، فقد يكون من المعقول ان نفترض ان آخرين غيرهم قد شدوا الرحال إلى شمال العراق خاصة وان منطقة العراق الشمالية كانت على الدين الزرادشتي أيضا. وهكذا عاشت هذه الديانات عبر العصور على شكل جماعات تتأثر ببعضها إلى جانب أخذها من المسيحية في العصور الأولى وعندما سكن عدي بن مسافر رحمه الله بين ظهرانهم عرفوا الإسلام ودخلوا فيه، فاحتفظوا ببعض أفكارهم القديمة مع العقيدة الإسلامية؛ ولكن بعد أن ضعف كيان الإسلام السياسي وكثرت فيه الدويلات الصغيرة، ولم تعد للخلافة أي هيبة، ندرك ان اليزيديين استغلوا هذه الظروف فأظهروا وجودهم وصاروا يجاهرون بمخالفتهم للإسلام. ⁽¹³⁾

2- وقال صديق الدمولجي رحمه الله : أن دراستي التي قمت بها عن هؤلاء القوم الذين نسميهم الآن "باليزيدية" دلّنتي على أنهم كانوا قديما على "المانوية" يعتقدون بثنوية الآلهة والإباحية والحلول، وقد ظلوا على هذه العقيدة ولم تؤثر فيهم دعوة الإسلام ولم ينقادوا لها إلى أن أدركهم الشيخ عدي بن مسافر الأموي رحمه الله الذي يتصل بالأب الرابع بمروان بن الحكم رابع الخلفاء الامويين، فدعاهم إلى الإسلام وخلصهم من شرك الوثنية فظهر منهم أهل صلاح وتقوى، وفي هذا العصر كانت بلاد الجزيرة، والفرات وسوريا، وفلسطين ومصر، يسودها القلق والاضطراب من جراء الحكم الذي يقوم به الأمراء والسلاطين من المماليك الذين بسطوا نفوذهم عليها بطريقة الغصب والتغلب من الحروب الصليبية، وأصبحت مسرحا لتنافس سياسي عنيف، وكانت الموصل يحكمها آخر مملوك أرمني تربى في حجر الملوك "الاتابكيين" وورث ملكهم بالغدر والخيانة، وقد سلك هذا المملوك الأرمني في ادارة ملكه سياسة البطش، والارهاق مما جعل النفوس تهابه وتدين بالطاعة له، ولم يعد للامة من يعيد لها مجدها، فالدولة العباسية مزقتها الحوادث، والامويين نعموا بملكهم



الذي اقاموه في الاندلس، ولم يبقى لهم علاقة بالشرق إلا بصيص أمل يشع في بقية رجال منهم انزوا في بقعة مجهولة من جبال "الهكارية" سلكوا طريق الإرشاد، ولبسوا خرقة التصوف، فكان الأمل معقودا عليهم، ولهم عصبية قوية من مُريديهم، وأن أول من اختلجت أمنية الحكم في نفسه من رجال هذا البيت هو: "الشيخ شمس الدين أبو محمد الحسن" (14) "ابن" "الشيخ ابي المفاخر عدي الثاني" ابن "الشيخ ابي البركات" ابن أخي "الشيخ شرف الدين عدي بن مسافر الأموي" والشيخ شمس الدين الحسن هو فيلسوف صوفي وعالم إلهي وقد ذهب به الحماس إلى نيل الملك لدرجة ان يضحي بدينه، فوضع نفسه بمنزلة الاله ودعا قومه للإيمان واعاد قومه إلى سيرتهم الأولى من العقائد المانوية الباطلة (15) ومن الجدير بالذكر ان البعض يرجع سبب اختيار الأمويين اللجوء إلى شمال العراق حيث يسكن الاكراد واتخاذها ملجأ لهم إلى أم مروان الثاني . الذي سقطت في عهده الدولة الأموية . بأنها كانت من الأكراد. (16)

الرأي الرابع: ذكر البعض انهم لم يعرفوا قبل الاسلام وان نشأتهم بدأت مع دعوة الشيخ عدي بن مسافر والذي ذهب الى هذا الرأي هم:

1. احمد تيمور: لم يكن لهذه الطائفة وجود ولا ذكر في التاريخ قبل القرن السادس حتى اشتهر الشيخ عدي بن مسافر بالزهد والورع وكثرة المجاهدة وتسامع به الناس فقصدوه للاسترشاد، ثم انتقل الى جبل هكار موطن الاكراد فتبعه منهم خلق كثير اتخذ منهم المريدين واحداث الطريقة العدوية، ولم يكن على شيء مريب في طريقته والا لما اثنى عليه كل من كتبوا عنه، وانما بدأ فيهم الزيغ بعد موته في رئاسة الشيخ حسن عليهم او قبله بقليل، ولما فشا فيهم الانحراف وشاع عنهم كتب اليهم الامام ابن تيمية رحمه الله الرسالة العدوية وهي طويلة بناها على النصح والارشاد الى طريق السنة والحض على التمسك بها وتعرض فيها لما كانوا عليه في زمنه فحذرهم من البدع والغلو في المشايخ كما غلوا في الشيخ عدي. ومن قوله في هذا الصدد (وفي زمن الشيخ حسن زادوا أشياء باطلة نظما ونثرا وغلوا في الشيخ عدي وفي يزيد بأشياء مخالفة لما كان عليه الشيخ عدي الكبير قدس الله روحه فان طريقته كانت سليمة لم يكن فيها من هذه البدع) فيتضح من هذا ان هذه الطائفة كانت تسمى في اول الامر بالعدوية نسبة الى شيخها، اما تسميتها بعد ذلك باليزيدية فلم تقف على زمنها والظاهر انها حدثت في القرون الاخيرة. (17)

2. يرى توفيق الحسيني في كتابه " الايزيديون نشأتهم - عقائدهم - كتابهم المقدس": ان اليزيدية هي أشبه بتكتل عشائري قديم جمعته عقائد دينية خاصة، وان هذه العقائد هي خليط من معتقدات اسلامية وأخرى قديمة، وهذا التكتل يتميز بوجه عام باحترامه لدينه وميله الى الولاء الأموي لاعتقادهم أنهم من نسل يزيد بن معاوية. (18)

3. يرى سعيد الديوه جي في كتابه " اليزيدية" ان نشأة هذه الديانة مرت باربعة ادوار:

أ- الدور الاول جعله بعنوان " محبة الامويين والدعوة الى مناصرتهم ومناوأة آل بيت " : ذكر ان الاحداث التي وقعت على الامة من مقتل الخليفة عثمان بن عفان رضي الله عنه ومن ثم مقتل الامام الحسين رضي الله عنه فرقت صفوف المسلمين، وظهرت في المدن الاسلامية فرق وشيع متباينة، وكما كان للعلويين انصار يدافعون عنهم ويؤيدونهم، فان معاوية والامويين لم يعدموا من انصار ممن يرى رأيهم في الخلافة ويدافع عنهم ولم يكن هذا بالشام فقط بل تعداه الى غيره من الاقطار، وقال السمعاني (ت 562 هـ) عند كلامه عن مادة "اليزيدية":
وجماعة كثيرة لقيتهم بالعراق في جبال حلوان ونواحيها من اليزيدية، وهم يتزهدون في القرى التي في تلك الجبال ويأكلون الحلال، وقلما يخالطون الناس، ويعتقدون الإمامة في يزيد بن معاوية، وكونه على الحق، ورأيت جماعة منهم في جامع المرج⁽¹⁹⁾ منصرفي من العراق يوم الجمعة، وكانوا قد حضروا الجامع للصلاة.⁽²⁰⁾

ب- الدور الثاني: في هذا الدور دخلت الدعوة في طور مغاير لما كانت عليه، فأن الشيخ عدي بن مسافر الاموي انتقل الى "الاش" واسس الطريقة العدوية، وخفف من غلواء القوم في المحبة والبغض، فكانوا من خيرة المسلمين الذين دافعوا عن الشرق في الحروب الصليبية. حتى قالوا عنهم: (للمسلمين الكرد، وللنصارى الكرج) وصار يطلق على الشيخ عدي شيخ الاكراد وامامهم.

ج- الدور الثالث: دور الصراع بين العدويين وارباب الحكم: في هذا الدور كثر ابناء صخر واحفاده وانتشروا في البلاد والناس معهم على ما كانوا عليه زمن الشيخ عدي الكبير من جميل الاعتقاد وتعظيم الحرمة، فتطلعوا الى الحكم، وتزعم الحركة الشيخ شمس الدين حسن بن ابي المفاجر عدي الهكاري، فانه رأى ضعف الخلافة، واستبداد المماليك في البلاد، وكثرة امراء الاطراف، وتقاضي الاكراد في حب العدويين، فاتخذ من الطريقة العدوية ستارا لحركة سياسية عنيفة تهدف لإعادة الملك لبني امية، فاعتمدا في دعوته على الاكراد الذين تقانوا في محبتهم العدويين، ولم تنقسمهم الاهواء والنحل فركزوا دعوتهم بين الاكراد وفي الموصل والجزيرة سوريا.

د- الدور الرابع: دور الابتعاد عن الاسلام ثم الانفصال: يؤس العدويون من الحكم بموت الشيخ عز الدين، فتجمعوا في مراكز لهم وكتبوا عقائدهم التي وضعها الشيخ حسن وأحفاده، وعلى مر السنين صاروا يبتعدون عن الاسلام بما وضعه رؤسائهم من تلفيقات ومغالاة حتى صاروا ما هم عليه اليوم.⁽²¹⁾

الرأي الخامس: يرى اتباع هذه الديانة وعلى لسان اميرهم اسماعيل بك انهم يعودون لبلاد فارس وان أصل دينهم ونسلهم بدأ من يزيد بن معاوية:



اما اليزيدية فيرون انهم يعودون لزمن ملوك الفرس جاء عن اسماعيل بك جول امير اليزيدية ما نصه (وأن امة اليزيدية هي من زمان احشويروش وازدشير ملوك الفرس والعجم والى الان يوجد في بلاد ايران مدينة اسمها ازدوكان ومعتقدهم في تلك الايام في ملك شمس الدين وملك فخر الدين أي القمر وفي تناسخ الارواح واعتقاداتهم اغلبها كانت مثل اعتقادات المصريين الاولين ويعتقدون بملك المطر وملك الهواء وملك النار وكانوا يسمون ملتنا اليزيدية ازدان اي ملة الازدان ويحلفون باسم ازد أن باكي منور خالق الليل والنهار خالق الشمس والقمر، وفي كل مدة الف سنة يستولي على الارض احد الملائكة السبعة ويبين آيات وقوانين للامة اليزيدية وباقي طوائف العالم ثم يصعد لمكانه الى بيت المقدس، وقبل يزيد بن معاوية قام لنا ملك اسمه يزيد الجعفي بين حدود ايران والكرد وان اغلب الاكراد هم يزيديّة من نسله والباقي من الاشوريين وبعد ذلك بمدة طويلة امر الباري تعالى ان يرسل الاله يزيد وفي ذلك الزمان كان قبيلة امية اقوى من بني هاشم فلما قام محمد نبي الاسماعيليين قويت قبيلة بني هاشم على بني امية وصار معاوية ابو يزيد مثل صاحب مصرف عند محمد مراعاة للزمان وان محمد اوجعه راسه فقال لمعاوية اذا كان بربرا - اي حلاقا- ان يحلق راسه، وحلق راسه فجرحه وأكب على الدم فلحسه بلسانه لثلا يسيل على الأرض، فقال له محمد: أخطأت وستكون ذريتك أعداء لأمتي، فعاهده على أن لا يتزوج أبدا ولم يكن له أبناء من قبل ؛ ولكن الله سلط عليه عقارب لدغته في وجهه، وجزم الأطباء بموته أن لم يتزوج ! فتزوج امرأة في الثمانين ليأمن حملها، فلما اصبحت إذا هي بنت خمس وعشرين! فحملت وولدت يزيد بن معاوية. (22)

وبعض رواياتهم تعود بهم إلى آدم عليه السلام وتؤكد أنهم ولدوا منه وحده، فيما ولدت بقية الشعوب من حواء وحدها! (23) والبعض أرجعهم إلى أصل نصراني وان عدي هو القديس آدي، وهناك من أرجعهم إلى أصل فارسي إلا أن معتقداتهم مع مرور الزمن اختلطت بمعتقدات من جاورهم من السكان من يهود ونصارى ومسلمين. (24)

الخلاصة

بعد تتبع اراء الباحثين ومؤلفاتهم و الذي منهم من خالطهم عن قرب على مدار 30 عام مثل صديق الديمولوجي وقدم دراسة مستفيضة بهم، ومنهم من يتحدث لغتهم الكردية وذهب لديارهم وقدم دراسة قيمة مثل ازاد سمو، وغيرهم ممن سبق ذكرهم حيث درسوا هذه الديانة من خلال التعايش معهم والوقوف على واقعهم ودراسة نصوصهم المقدسة، نجد أنهم اختلفوا في اصل هذه الديانة على اراء عدة وسبب هذا الاختلاف انعدام المصادر التاريخية لهذه الديانة، وتكتم اتباعها عن عقائدهم، وجهل عامتهم بحقيقة دينهم والعزلة الاجتماعية والجغرافية بل وحتى العلمية التي هم فيها اصف الى ذلك هم من الاصل ديانة باطنية منغلقة، وغيرها من الاسباب التي تسببت

بتباين آراء الباحثين حول نشأتهم، ولكن رغم هذا التباين يمكن استخلاص نقاط اتفق عليها الباحثين في معرض كلامهم عن هذه الديانة وهي:

- ثمة صلة لا يمكن بحال نكرانها بين اتباع هذه الديانة والولاء للدولة الاموية
 - ان هذه الديانة تأثرت بالأديان الاخرى خاصة المجاورة لها في السكن مثل الاسلام والنصرانية واخذت بعض عقائدها منهم
 - إنهم دخلوا الاسلام في فترة معينة وهي فترة دعوة عدي بن مسافر رحمه الله
- كذلك نجد ان آراء الباحثين تكاد تكون رائيين في حقيقتها: الرأي الاول انهم اصلا مسلمين وذاع صيتهم فترة وجود عدي بن مسافر، الرأي الثاني انهم كانوا على ديانة وضعية اختلفوا فيها فمنهم من قال بابلية ومنهم من قال مجوسية او زرادشتية او مانوية... وغيرها مما تم عرضه سابقا

والذي يتبين لي انهم كانوا على الزرادشتية (فالمجوسية والزرادشتية متقاربة جدا وكذلك المانوية كلها ديانة ثنوية نشأة في بلاد فارس) والذي جعلني ارجح الزرادشتية كونها انتشرت في شمال العراق، فاليزيديون اما انهم كانوا في بلاد فارس ثم هاجروا الى شمال العراق وهذا مرجوح، او انهم اصلا موجودين في شمال العراق واعتنقوا الزرادشتية وهذا هو الراجح لانهم من القومية الكردية و الى يومنا هذا يتكلمون اللغة الكردية ولا اثر للغة الفارسية فيهم، ثم بعد ذلك دخلوا الاسلام على يد عدي بن مسافر رحمه الله في فترة معينة وتولت الاسرة العدوية امرهم حتى زاغوا في عهد ابو البركات الحسن ابن اخ عدي بن مسافر وظهر فيهم الجهل وعادوا الى سابق عهدهم مع خلط للعقائد فمثلا الديانة الزرادشتية تقوم على عقيدة الثنوية يعتقدون ان الاله الهين اله خير واله شر، فاليزيديون بدخولهم الاسلام عرفوا ان الله اله واحد احد وبعد زيغهم عادوا لجذورهم الزرادشتية الثنوية فقالوا ان الله هو اله خير ورحمة وان الشيطان هو اله شر فنحن نعبده تجنباً لشره !!! فهذه العقائد وغيرها تدل على الخلط بين ديانتين. والله تعالى اعلم.



المبحث الثاني: تسمية هذه الديانة

المطلب الاول: المسميات التي أطلقت عليها

- 1- **العدويين:** سميت هذه الطائفة اول الامر بالعدوية في القرن السادس الهجري نسبة الى عدي بن مسافر وقد ذكرهم ابن خلكان⁽²⁵⁾ وابن كثير⁽²⁶⁾ بالاسم نفسه، وبهذه التسمية خاطبهم ابن تيمية رحمه الله في رسالته "العدوية"⁽²⁷⁾
- 2- **ترهايا:** وهو اسم قبيل الاكراد الذين كانوا ينتحلون المجوسية والمظنون أنهم من بقايا الاقوام التي نزحت من بلاد ايران المجاورة ثم بعد اسلامهم عرفوا باليزيدية⁽²⁸⁾
- 3- **الداسانية:** نسبة الى "داسن" مركز الديانة المجوسية⁽²⁹⁾ اما زهير كاظم يقول: هي كلمة مأخوذة من "دئيفة سنة" اي عابد الاله يحبون ان يسمون بهذه التسمية⁽³⁰⁾
- 4- **الايزيث:** يرون ايضا ان اسمهم كان الايزيث اي الشمس التي كانت معبودة قبل اكثر من 4000 سنة وهم يرون الطائفة موجودة منذ الازل وهم من نسل ادم وحده، والاديان الاخرى من نسل ادم وحواء.⁽³¹⁾
- 5- **الفقراء:** بعض المسلمين اطلقوا عليهم هذه التسمية على المغزى الصوفي الدقيق الذي عرفوا به منذ الشيخ عدي بن مسافر.⁽³²⁾
- 6- **"أريفوتي" او الشمسيون:** قيل نسبة الى كورش يزيد الشمساني ملك بلاد فارس، وذكر بعض المؤرخين اسمهم "أريفوتي" وهي كلمة ارمني تعني عباد الشمس وانهم سكنوا مناطق الاكراد ووصفهم انهم يتناقلون عباداتهم وعاداتهم من الالباء الى الابناء وان اصلهم من الزرادشت، ويسجدون للشمس حيثما تتجه.⁽³³⁾
- 7- **جلبي:** ذكر د. سامي الاحمد نقلا عن بعض المؤرخين انهم عرفوا باسم سابق هو "جلبي" وهو اسم اطلق على الشيطان، والمعروف ان جلبي هو لقب يطلقه الناس عادة وخاصة في العهد العثماني على وجهاء البلد والاثرياء فيه. ثم ذكر ان عوائل اسلامية عديدة تحمل هذا الاسم ولم يثبت انه لليزيدية
- 8- **عبدة الشيطان او عبدة ابليس أو عبدة طاؤوس ملك:** هذه من الاسماء التي عرفوا بها لدى شعوب المنطقة
- 9- **مشعلي الانوار:** هو اسم اطلقه عليهم الاتراك نسبة الى احد طقوسهم التي يمارسونها.³⁴

المطلب الثاني: تسميتهم باليزيدية

10- اليزيدية: وهذا أكثر التسميات شهرة، ولكن اختلف الباحثون في وجه تسمية هذه الطائفة

باليزيدية وتعيين الزمن الذي سميت به على آراء عدة، وأشهر هذه الآراء هي (35):

الأول: ذهب أصحاب هذا الرأي إلى أن اليزيدية سموا بهذا الاسم نسبة إلى مدينة (يزد) الإيرانية لاعتقادهم ان هذه الديانة ظهرت في أول أمرها في تلك المدينة، ثم انتقلت إلى مناطق أخرى.

الثاني: ويرى أصحاب هذا الرأي أن التسمية الصحيحة (أيزيدية) وليست (يزيدية) نسبة إلى كلمة (يزدان) أو (إيزيدان) والتي تعني الله سبحانه وتعالى في اللغة الكردية. وهي اللغة التي يتحدث بها أصحاب هذه الطائفة.

الثالث: ويرى بعض الكتاب اليزيديين أن التسمية الصحيحة هي (إيزيدي) نسبة إلى (إيزي) التي تعني حسب رأيهم الله سبحانه وتعالى في اللغة الكردية.

الرابع: كما يرى البعض أن هذه الطائفة سميت باليزيدية نسبة إلى يزيد بن أنيسة الخارجي (36)

الخامس: في حين يرى آخرون أن أصلهم فارسي من جذور زرادشتية لتشابه اصول معتقداتهم بالديانة الزرادشتية، والذين يميلون إلى هذا الرأي يرون ان اسمهم مشتق من كلمة (يزد) أو (إيزد) الفارسية ومعناها الله أو الروح الصالحة. (37)

السادس: يرى أغلب الباحثين - ممن كتب عن هذه النحلة - أن التسمية الصحيحة هي

(يزيدي) نسبة إلى يزيد بن معاوية الأموي رضي الله عنه، حيث قال صديق الدملوجي رحمه الله : (ان هذه النحلة كانت في أول أمرها تنتسب للأمويين، وشيخها أموي، وقد غرس في قلوبهم حب الأمويين، واعتقدوا بيزيد أنه من أئمة الهدى وأهل الصلاح والتقوى، ثم عدوه أحد آلهتهم السبعة وعبدوه، فمن الخطأ أن نترك نسبتهم إليه ونسلك طرقاً ملتوية لإيجاد نسبة لهم بعيدة عن الصواب) (38)، وذكر هذا أيضاً احمد تيمور رحمه الله حيث قال: (أما يزيدية اليوم فنسبتهم إلى يزيد بن معاوية على التحقيق كما يقولون ؛ ولكن لا على ما لفقوه من المزاعم، وزعمهم في يزيد على ما جاء في كتابهم الأسود (مصحف رش) أن معاوية أباه كان خادماً لنبي الإسماعيليين أي نبينا ﷺ، وحلق رأسه يوماً فجرحه وأكب على الدم فلحسه بلسانه لئلا يسيل على الأرض، فقال له النبي ﷺ: أخطأت وستكون ذريتك أعداء لأمتي، فعاهده على أن لا يتزوج أبداً ولم يكن له أبناء من قبل ؛ ولكن الله سلط عليه عقارب لدغته في وجهه، وجزم الأطباء بموته أن لم يتزوج ! فتزوج امرأة في الثمانين ليا من حملها، فلما أصبحت إذا هي بنت خمس وعشرين ! فحملت وولدت يزيد بن معاوية.) (39)

وقال د. آزاد سعيد سمو بعد عرضه للآراء الواردة في تسميتهم ومناقشتها انه لا توجد اي وثيقة تاريخية تؤكد علاقتهم بمدينة يزد، ولو صح نسبتهم لها لكانت التسمية الصحيحة يزدي ويزديين، وان لفظة يزدان بمعنى "الله" هي كلمة غير دارجة أبداً على السنة الناطقين باللغة الكردية وخاصة اليزيدية، وقال لم اطلعت على جميع الاقوال المقدسة لم اعثر على كلمة "يزدان" "ايزان" بل تستخدم "خودا" و "خدى" "الله" "رب" "اله"، وبعد دراسته لكتبهم المقدسة وزيارة اماكنهم المقدسة والتحدث إلى رجال دينهم، اضافة الى ذلك عمد الى دراسة الشريعة الشفوية ونقل جزء منها يتضمن ذكر الرسول محمد صلى الله عليه وسلم وبعض الصحابة رضي الله عنهم وتعد دراسة الشريعة الشفوية امراً جديداً يحتسب للباحث حيث لم تتم دراستها سابقاً قبل د.ازاد فهي تحمل في طياتها العديد من أسرار الديانة، قال: (تبين لنا من خلال الادلة العلمية، وبما لا يقبل أدنى شك أو ريب بأن اسم اليزيدية مأخوذ من نسبتهم إلى يزيد بن معاوية الأموي) (40)

متى وقعت هذه التسمية: (فشيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله) عندما أرسل اليهم وصيته الكبرى المعروفة (بالرسالة العدوية) لم يسمهم بهذا الاسم، بل خاطبهم تارة بالعدويين وتارة بالمسلمين المنتسبين إلى أهل السنة والجماعة، وكتابيهما الدينيان "الجلوة" و "مصحف رش" لم يرد فيهما هذا الاسم مطلقاً، مع أننا نرجح أنهما ألفا حديثاً، وأول من ذكرهم بهذا الاسم أبو فراس عبدالله بن شبل بن ابي فراس بن جميل فقد ألف كتاباً عام 725هـ سماه "في الرد على الرافضة واليزيدية" ويجوز أن هذا الاسم أطلق عليهم قبل هذا، وأما صاحب كتاب "تاريخ اليزيدية وأصل عقيدتهم" فقد أراد أن يصعد بتسمية هذه النحلة بهذا الاسم إلى ما قبل ظهور الشيخ عدي (41) مستدلاً على ذلك (42) بما ذكره السمعاني رحمه الله (ت 562) حيث قال: جماعة كثيرة لقيتهم بالعراق في جبال حلوان ونواحيها من اليزيدية، وهم يتزهدون في القرى التي في تلك الجبال ويأكلون الحال (43)، وقلما يخالطون الناس، ويعتقدون الإمامة في يزيد بن معاوية، وكونه على الحق، ورأيت جماعة منهم في جامع "المرج" منصرفي من العراق يوم الجمعة، وكانوا قد حضروا الجامع للصلاة (44)

قال صديق الدملوجي: (من الجائز أن يكون قد وجد أناس يطلق عليهم هذا الاسم قبل أن ظهر الشيخ عدي، وكانوا يعتقدون الإمامة "ليزيد" ﷺ وكونه على الحق، وهم الذين لقيهم السمعاني رحمه الله وحدثنا عنهم، إلا أنهم شيء واليزيدية الذين ينتمون إلى الشيخ عدي شيء آخر، فاليزيدية الذين لقيهم السمعاني رحمه الله مسلمون صرفاً، ولم يكن لهم طابع يميزهم عن غيرهم من الإسلام، وغاية ما يقال عنهم: أنهم غلوا في حب يزيد كما غلت الشيعة في حب علي ﷺ.) (45)

الخاتمة وأهم النتائج

الحمد لله أولا واخرا، بعد هذا الطواف في تاريخ الديانة اليزيدية واصل تسميتها تبين ما

يلي:

1. اليزيدية: هي أقلية دينية يعيشون في شمال العراق وتحديدا غرب مدينة الموصل (الشيخان، بعشقة، بحزاني، جبل سنجار) وغيرها، تضمنت ديانتهم خليط من طقوس وعبادات الديانة الاخرى اظهرها الاسلام، ولهم نظامهم الاجتماعي والثقافي والديني والسياسي الخاص بهم، ويحيطهم الغموض وتكتم أصحابها عن عقائدهم
2. ثمة علاقة لا يمكن نكرانها بين الاسلام واليزيدية
3. اليزيدية دخلوا الدين الاسلام في فترة وجود عدي بن مسافر بينهم، ثم ابتعدوا عن الاسلام مرة اخرى بعد موته، ويعددهم بعض العلماء فرقة اسلامية ضالة وليس ديانة
4. اليزيدية كانوا على الديانة الزرادشتية التي انتشرت في شمال العراق وبين القومية الكردية، ثم اعتنقوا الاسلام فترة عدي بن مسافر ثم انحرفوا عن بعد موته، وعادوا لما كانوا عليه من عقائد الزرادشتية الثنوية مع الاحتفاظ ببعض عقائد الدين الاسلامي لهذا ظهرت عندهم عقيدة الثنوية بشكل اخر تتمثل بأن الله هو الهين: اله الخير وهو الله خالق الكون، واله الشر وهو الشيطان
5. تباينت اراء الباحثين في تسميتهم باليزيدية وبعد عرض اراء وادلة الباحثين الذي يظهر انهم سمووا بهذا الاسم نسبة الى يزيد بن معاوية وذلك فترة عدي بن مسافر الاموي ومراعاة له ادعوا المناصرة ليزيد بن معاوية ثم بعد ذلك ادعوا انهم من نسله!



الهوامش والمصادر:

- (1) اليزيدية ومنشأ نحلته، احمد تيمور باشا، مكتبة الثقافة الدينية- القاهرة، ط 1، 2001 م، ص 6
- (2) الموسوعة الميسرة في الأديان والمذاهب والأحزاب المعاصرة، الندوة العالمية للشباب الإسلامي، إشراف وتخطيط ومراجعة: د. مانع بن حماد الجهني، دار الندوة العالمية للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة: الرابعة، 1420 هـ، 371/1
- (3) ينظر: التنقيب في التاريخ اليزيدي القديم، زهير كاظم عبود، مطبعة حجي هاشم، أربيل - العراق، ط 1، 2006م، ص 38.
- (4) ينظر: المصدر نفسه، ص 38.
- (5) اليزيديون في حاضرتهم وماضيهم، عبد الرزاق الحسني، مكتبة البقعة العربية- بغداد، ط 11، ص 11-12
- (6) حلوان العراق، وهي في آخر حدود السواد مما يلي الجبال من بغداد، وقيل: إنها سميت بحلوان بن عمران بن الحاف بن قضاة كان بعض الملوك أقطعه إياها فسميت به. (معجم البلدان، شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت، 290/2)
- (7) ينظر: اليزيديون (واقعهم، تاريخهم، معتقداتهم)، د. محمد التونجي، ص 86.
- (8) ينظر: اليزيدية من خلال نصوصهم المقدسة، آزاد سعيد سمو، المكتبة الإسلامية، بيروت - لبنان، ط 1، 1422هـ - 2001م، ص 37.
- (9) ينظر: التناص بين الديانة اليزيدية والزرادشتية، زهير كاظم عبود، مطبعة الثقافة، أربيل - العراق، ط 2، 2012م، ص 17-20.
- (10) ينظر: المصدر نفسه، ص 96.
- (11) وادي لالش في العراق: مكان مقدس يحج إليه اليزيديين، ويقع وسط جبال شاهقة تسمى بيت عذري، مكسوة بأشجار من البلوط والجوز، وتقع المرجة في وادي لالش: وتعتبر بقعة مقدسة، واسمها مأخوذ من مرجة الشام، والجزء الشرقي منها فيه- على حد قولهم - جبل عرفات ونبع زمزم. الموسوعة الميسرة في الأديان والمذاهب والأحزاب المعاصرة، إشراف: د. مانع بن حماد الجهني، 373/1.
- (12) ماني: هو من بلاد الفرس، وقد ظهر في القرن الثالث الميلادي في إيران، وانتقل إلى الهند للتبشير بمذهبه، إلا أن ملك الهند سابور الثاني قام بإعدامه. ومذهبه مزيج من معتقدات الزرادشتية والنصرانية والبوذية، كالإيمان بالصراع بين إلهين اثنين: إله الخير والنور، وإله الظلمة والشر، وإباحة نكاح الأخوات والبنات... ولقد انتشرت المانوية في فارس والهند والصين، حيث بقيت حتى القرن الحادي عشر الميلادي. ينظر: سير أعلام النبلاء، شمس الدين أبو عبد الله محمد الذهبي، 274/11.
- (13) ينظر: اليزيدية أحوالهم ومعتقدهم، د. سامي سعيد الأحمد، جامعة بغداد- العراق، 1971م، 69/1-74.
- (14) الشيخ حسن: هو شمس الدين الحسن بن عدي بن أبي البركات بن صخر ابن مسافر حفيد أبي البركات أخي الشيخ عدي شيخ العدوية الأكراد له تصانيف في التصوف وشعر كثير وأتباع يتغالون فيه إلى الغاية قال الذهبي وبينه وبين الشيخ عدي من الفرق كما بين القدم والفرق وبلغ من تعظيم العدوية الأكراد له ما حدثني الحسن بن أحمد الأربلي قال: قدم واعظ على هذا الشيخ حسن فوعظه فرق قلبه وبكى وغشى عليه فوثب الأكراد على الواعظ فذبحوه فلما أفاق الشيخ رآه يخبط في دمه فقال ما هذا فقالوا: وإلا إيش هو هذا الكلب حتى يبكي

- سيدنا الشيخ فسكت حفظا لحرمة نفسه. احتال عليه بدر الدين لولو صاحب الموصل حتى حضر إليه فحبسه وخنقه بوتر خوفا من الأكراد على بلاده أن يأمرهم بأمر فيخربون بلاد الموصل. شذرات الذهب، عبد الحي بن أحمد العكري الدمشقي، 228/5.
- (15) اليزيدية، صديق الدملوجي، ص 163 ؛ الإيزيديون (نشأتهم-عقائدهم-كتابهم المقدس)، توفيق الحسيني، دار الزمان، دمشق- سوريا، ط 1، 2008م، ص 14-15.
- (16) ينظر: الموسوعة الميسرة في الأديان والمذاهب والأحزاب المعاصرة، إشراف: د. مانع بن حماد الجهني، 371/1.
- (17) ينظر: اليزيدية ومنشأ نحلته، احمد تيمور باشا، مكتبة الثقافة الدينية- القاهرة، ط 1، 2001 م، ص 46-47
- (18) ينظر: الإيزيديون نشأتهم - عقائدهم - كتابهم المقدس، توفيق الحسيني، دار الزمان- سوريا، ط 1، ص 22
- (19) مَرْجُ القَلْعَةِ: بينه وبين حلوان منزل وهو من حلوان إلى جهة همدان (معجم البلدان، شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي (المتوفى: 626هـ)، دار صادر، بيروت، الطبعة: الثانية، 1995 م، 101/5
- (20) الأنساب، عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي السمعاني المروزي، أبو سعد (المتوفى: 562هـ)، المحقق: عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني وغيره، مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد، الطبعة: الأولى، 1382 هـ - 1962 م، 13 / 504
- (21) ينظر: اليزيدية، سعيد اليوه جي، المجمع العلمي العراقي، 1973 م، ملخص من بداية الكتاب حتى اخره
- (22) اليزيديون عقائدهم وعاداتهم، اسماعيل بك جول، مؤسسة الرسالة- بيروت، ط 1، 2007، ص 26
- (23) ينظر: اليزيديون عقائدهم وعاداتهم، إسماعيل بك جول (أمير اليزيدية)، إعداد وتعليق: ممدوح الزوبي، مؤسسة الرسالة، بيروت - لبنان، ط 1، 1428 هـ - 2007م، ص 21.
- (24) ينظر: اليزيديون عقائدهم وعاداتهم، إسماعيل بك جول (أمير اليزيدية)، ص 7.
- (25) وفيات الاعيان، ابن خلكان (600- 681 هـ)، حققه د. احسان عباس، دار صادر- بيروت، ص 254
- (26) البداية والنهاية، ابن كثير، دار الكتب العلمية - بيروت، ص 261
- (27) اليزيدية، احمد تيمور، ص 53
- (28) اليزيديون، عبد الرزاق الحسني، ص 11
- (29) اليزيديون، محمد التونجي، ص 69
- (30) لمحات عن اليزيدية، زهير كاظم، مكتبة النهضة، ص 25
- (31) لمحات عن اليزيدية، زهير كاظم، مكتبة النهضة، ص 25
- (32) اليزيديون، محمد التونجي، ص 74
- (33) اليزيدية، سامي الاحمد، 35-37
- (34) اليزيدية، سامي الاحمد، ص 41
- (35) ينظر: اليزيدية (دراسة حول اشكالية التسمية)، د. آزاد سعيد سمو، دار الزمان، دمشق- سوريا، ط 1، 2009م، ص 9-10.
- (36) يزيد بن أنيسة الخارجي: هو إباضيا نسبة إلى عبد الله بن إباض الخارج في أيام مروان وكان من غلاة الحكماء ثم زعم أنه لا بد وأن يبعث نبي أعجمي ينزل عليه من السماء كتاب جملة واحدة ينسخ به شريعة



- محمد ﴿ع﴾. ينظر: نهر الذهب في تاريخ حلب، كامل ابن حسين = بن محمد بن مصطفى الحلبي، الشهير بالغزي (ت: 1351هـ)، دار القلم، حلب - سوريا، ط 2، 1419 هـ، 166/1.
- (37) ينظر: اليزيديون (واقعهم، تاريخهم، معتقداتهم)، د. محمد التّونجي، المكتبة الثقافية - بيروت، ط 1، 1420 هـ - 1999م، ص 68.
- (38) اليزيدية، صديق الدمولوجي، مطبعة الاتحاد، الموصل - العراق، 1368 هـ - 1949م، ص 162.
- (39) اليزيدية ومنشأ نحاتهم، أحمد تيمور، المطبعة السلفية، القاهرة - مصر، 1347 هـ، ص 10، 11.
- (40) اليزيدية (دراسة حول اشكالية التسمية)، د. آزاد سعيد سمو، ص 53.
- (41) الشيخ عديّ: هو عدي بن مسافر بن إسماعيل الهكاري، شرف الدين أبو الفضائل، من ذرية مروان بن الحكم الأموي من شيوخ المتصوفين، تنسب إليه الطائفة العدوية. كان صالحاً ناسكاً ولد 467 هـ في بيت قار (من أعمال بعلبك) وجاور بالمدينة أربع سنوات، وبنى زاوية في جبل الهكارية (من أعمال الموصل) ومال إليه أهل تلك النواحي كلها ميلاً لم يسمع لأرباب الزوايا مثله فانقطع للعبادة هناك، توفي سنة 557 ودفن بزاويته رحمه الله وقبره عندهم من المزارات المعودة، والمشاهد المقصودة. انتشرت طريقته في أهل السواد والجبال، وغالى أتباعه " العدوية " في اعتقادهم فيه. ينظر: وفيات الأعيان، أبو العباس شمس الدين ابن خلكان، 254/3؛ الأعلام، خير الدين الزركلي، 221/4.
- (42) اليزيدية، صديق الدمولوجي، ص 162.
- (43) والحال: الطّين الأسود. وقد أعتاد اليزيديون أن يأخذوا تراباً من مرقد الشيخ عدي، ويعجنونه ثم يجعلوه على شكل كرات أو أقراص، ويتناولونه بين الحين والآخر، ويدعونه كذلك "براءة" = معجم ديوان الأدب، أبو إبراهيم إسحاق بن إبراهيم بن الحسين الفارابي، (ت: 350 هـ)، تحقيق: دكتور أحمد مختار عمر، مراجعة: دكتور إبراهيم أنيس، مؤسسة دار الشعب للطباعة والنشر، القاهرة - مصر، 1424 هـ - 2003 م، 336/3؛ اليزيديون (واقعهم، تاريخهم، معتقداتهم)، د. محمد التّونجي، ص 80.
- (44) الأنساب، عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي السمعاني المروزي، أبو سعد (ت: 562 هـ)، تحقيق: عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني وغيره، مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد، ط 1، 1382 هـ - 1962 م، 504/13.
- (45) اليزيدية، صديق الدمولوجي، ص 163.

